Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك سابقا ـ ولذا اقتصروا في جمعهم لها على بعض القبائل العربية التي سلمت لغة أفرادها من اللحن، لعدم اختلاطها بالأمم الأخرى من غير العرب، وهذه القبائل هي: قيس، وتميم وأسد، فإن معظم ماأخذ كان منهم خاصة في الغريب، والإعراب والتصريف، إضافة إلى قبائل: هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين.[٤]

وكان أولئك اللغويون ومنهم: الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) والأخفش الأكبر (ت ١٥٧ هـ) ويونس بن حبيب (ت ١٨٢ هـ) وسيبويه (ت ١٨٠ هـ) وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٣ هـ) والأصمعي (ت ٢١٥ هـ) وأبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨ أو٢١١ هـ) وغيرهم يلحون في سؤال الأعراب عن مفردات العربية ومعانيها، ولايتحرجون في ذلك أبداً، يؤيد هذا مانقله أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن أبي حاتم السجستاني أنه قال: «حدثنا أبو حاتم[٥]، قال: حدثني أبو زيد[٦] قال: قلت لأعرابي: ما المتكأكيء؟ قال: المتأزف، قلت: ما المتأزف؟ قال: المحبنطيء ياأحمق، وتركني ومضى، وذلك كله: القصير[٧]»، وقال أعرابي للأصمعي وهو يكتب: ماتدع شيئاً إلا نمصته أي نتفته، وقال له آخر: أنت حتف الكلمة الشرود.[٨]

وبلغ شغف اللغويين بالعربية وتعلقهم بها حتى قيل: إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان الخليل بن أحمد يحفظ نصفها، ومؤرج بن عمرو

---

(٤) ـ الاقتراح في علم أصول النحو: ٥٦.

(٥) ـ هو سهل بن محمد المعروف بأبي حاتم السجستاني، كان عالماً ثقة قيماً بعلم اللغة والشعر،

(٦) هو أبو زيد سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ). طبقات النحويين واللغويين ١٦٦.

ولكنه لم يكن حاذقاً بالنحو، توفي سنة ثمان وأربعين وقيل سنة أربع وخمسين، وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة مراتب النحويين: ١٣٠، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٨٩ـ١٩١.

وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة مراتب النحويين: ١٣٠، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٨٩ـ١٩١ هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري اللغوي المعروف المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة، طبقات النحويين واللغويين: ١٦٦.

(٧) ـ أخبار النحويين البصريين ٤٤، ونزهة الألباءفي طبقات الأدباء ١٢٦.

(٨) ـ أخبار النحويين البصريين ٥٢.